كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر ولكانّ
كقوله ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قدا
وكأن قد زالت فحذف الفعل ص ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا
او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا ش لا يجوز
في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه عليهما
كما جاز في باب كان لا يقال ان قائم زيدا كما قيل كان قائما زيد
والفرق بينهما ان الافعال امكن للعمل من الحروف فكانت احمل
لان يتصرف في معمولها وما احسن قول ابن جني يشكو تاخر
كاني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدما
ويستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا او مجرورا فانه
يجوز فيهما ان يتوسط لانهم قد توسعوا فيهما ما لم يتوسع في غيرهما
كما قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة لمن
يخشى واستغنيت بتنبيهي عن امتناع التوسط في غير مسالة
الظرف والجار والمجرور عن التنبيه عن امتناع التقدم لان امتناع
الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكري
توسطهم الظرف والمجرور ان يكونوا يجيزون تقديمه لانه لا يلزم
من تجويزهم الاسهل تجويزهم في غيره ص وتكسر ان في الابتدا
نحو انا انزلناه في ليلة القدر وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين
انا انزلناه والقول نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو والله
يعلم انك لرسوله ش تكسر ان في مواضع احدها ان تقع في
ابتداء الجملة كقوله تعالى انا انزلناه انا اعطيناك الكوثر الا ان

اوليا

اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني بعد القسم كقوله تعالى
حم والكتاب المبين انا انزلناه يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين الثالث ان تقع
محكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله الرابع ان تقع اللام بعدها كقوله تعالى
والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم
ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد في قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام في الاولين دون
الاخيرين ص ويجوز دخول اللام على ما تاخر من خبر ان المكسورة
او اسمها او ما توسط من معمول الخبر او الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت
ولم يظهر المعنى ش ويجوز دخول لام الابتدا بعد ان المكسورة
على واحد من اربعة اثنين متاخرين واثنين متوسطين فاما المتاخران فالخبر
نحو وان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان
فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا
وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت
ان واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما
وجبت هنا فرقا بينها وبين ان النافية كالتي في قوله تعالى ان عندكم
من سلطان بهذا ولهذا تسمى لام الفارقة لانها فرقت بين النفي والاثبات
فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس
وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قائم او خففت واعملت نحو ان زيدا قائم
او خففت واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر
انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن
ص ومثل ان لا النافيه للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصله

Copyright © King Saud University